

من برنامج قائمة الرافدين الوطنية (٢٠٤): تواصل التعليم السرياني وتوسيعه وتطويره، وتطوير الثقافة والأدب السرياني، باعتباره من الروافد الوطنية الأصيلة

جولة في قسم اللغة السريانية، بكلية اللغات في جامعة بغداد

تحقيق: رنا تيدي

يتضمن البرنامج الانتخابي لقائمة الرافدين الوطنية ٢٠٤ العديد من المحاور الوطنية والقومية، وتقرأ فيه نصاً يؤكد على تواصل التعليم السرياني وتوسيعه وتطويره، وتعتبر الثقافة والأدب السرياني، باعتباره من الروافد الوطنية الأصيلة وتتألف قائمة الرافدين الوطنية التي يرأسها السيد يونادم كنا من

السريانية في كليات اللغات بجامعة بغداد، والذي تقدم عنه للقراء الكرام هذا التحقيق

تعليم اللغة السريانية في عموم العراق مشروع رأى النور بعد زوال النظام السابق واللغة السريانية لغة الأجداد ومن اللغات القديمة، ومع بزوغ شمس الحرية وبجهود الخبيرين تم تنفيذ البند الذي تضمنه قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية،

أنا سعيد كثيراً بهذا القسم، فقد كنت أسعى منذ فترة بعيدة لتأسيس قسم اللغة السريانية، هذه اللغة العريقة وأشكر الله لأنه وفقنا ضمن مساعيها في هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي، مع دعم ومساعدة الأستاذ يونادم كنا التي كان لها الأثر الفاعل في تأسيس القسم

ما هو سبب قلة عدد الطلبة في القسم؟

سيادة كبيرة

لقلنا الآخر كان مع الأستاذ روبين بيت شمونيل مقرر قسم اللغة السريانية ومحاضر في درسي القراءة والإملاء السريانيين، لحدثنا عن هذا القسم، فقال

افتتح قسم اللغة السريانية بقرار سياسي طبقاً لحقوقنا القومية بتدريس لغتنا الأم اللغة السريانية والتي تعتبر إحدى اللغات القديمة الشقيقة للغتين الساميتين العربية

ديبلوم في اللغة الإنكليزية كاختصاص ثان، والدوام في القسم هو مسائي لهذه السنة لظروف معينة وتم قبول طلاب خريجي السنوات السابقة حتى تكون هناك فرصة للدراسة في القسم، وهذا القسم يقبل فقط خريجي الدراسة الإعدادية بـسفر عيها العلمي والأنبي، وإن شاء الله السنة القادمة سيخضع قسم اللغة السريانية كحال بقية الأقسام إلى مكتب القبول المركزي، وسيأتي طلاب إلى هذا القسم عن طريق المعدل والطلاب الذي معدله ضعيف لا يقبل في كلية اللغات قسم اللغة السريانية أو أي قسم آخر

ويعود الفضل لفتح القسم إلى الشعب الكلدو آشوري السرياني الذي تكلم واحتفظ بهذه اللغة العريقة حياً في شفاها ولا زلنا نحسد هذا اليوم نتكلم ونكتب ونمارس حياتنا اليومية بلغتنا الأم،

اما الدعم الآخر فقد أتانا من جامعة بغداد وخاصة السيد عميد كلية اللغات، ومن ناحية أخرى كان للحركة الديمقراطية الآشورية الدعم الكبير في تجهيز القسم وقاعة الدرس، وأيضاً الأباء الأفاضل كالقس شليمون ايشو خوشايا والقس مارون حيث تبرعا بثلاثة قواميس من مؤلفاتهما وهذه القواميس مهمة لتبسيط القسم، ونحن نستقبل التبرعات والدعم من أية جهة خدمة للغة السريانية

وأخيراً أحب أن أقول ان اللغة السريانية هي لغة الجميع ويجب ان تدعم من قبل جميع الفصائل الآشورية حتى تبني أساساً قويا علمياً بغض النظر عن انتماءاتنا المذهبية والدينية، ونحن بدأنا بداية علمية جيدة وطلبتنا جديون ونحن أيضاً بصدد تطوير مكتبتنا بالمراسلة مع جامعات العالم التي تعتمد اللغة السريانية كمادة في القسم

السيد بشير متى، أستاذ في قسم اللغة السريانية وعضو هيئة اللغة



السيدة إنتظار مالك



السيد بش



السيد رامين بيت



السيد يوسف فوزي

حيث أصدر مجلس الوزراء قراره في هذا الشأن، وافتتحت مدرسة ابتدائية في بغداد وقسم اللغة السريانية في كلية اللغات جامعة بغداد

وقد وضعت الحركة الديمقراطية الآشورية منذ سقوط النظام الدكتاتوري أهدافاً محددة تتفق بحقوق شعبنا الكلدو آشوري السرياني السياسية والقومية والثقافية والاجتماعية، ومن ذلك التعليم باللغة الأم، فساهمت في إقرار ذلك، مثلما ساهمت في إنجاح مشروع استحداث قسم اللغة

السبب يعود إلى أن القسم لم يحض بالدعاية الإعلامية الكافية، كما أن الوضع الأمني ساهم في عدم قدرة طلبة الشمال الحضور إلى بغداد والدراسة في هذا القسم

وأنا اعتقد أن الوضع الأمني لو كان جيداً لكان خريجو المدارس السريانية في دهوك وأربيل يملأون القسم وبنسبة للأستاذة فالأستاذ الوحيد في القسم هو أنا، لهذا قررنا الاستعانة بالأستاذ روبين بيت شمونيل والأستاذ بشير الطوري للتدريس في القسم، وإن شاء الله في السنة القادمة سنفتح دراسات عليا لتأهيل عناصر سريانية لكي تكون مؤهلة أكاديمياً وعلمياً بغية التدريس على أن يكونوا من الناطقين باللغة السريانية، وفي هذه السنة كان هناك توجيه من الجامعة أن نستقبل في هذا القسم الناطقين باللغة السريانية فقط حتى نبدأ بداية جديدة، وإن شاء الله في السنة القادمة نقبل كل من يرغب دون استثناءات في سبيل تعزيز لغتنا القومية وإعلاء شأنها والعودة بها إلى الصور الخوالي حيث كانت لغة منتشرة وذات

والعربية، وحقيقة كنا محرومين من تدريس هذه اللغة في العراق، والشيء الذي نريده من هذا القسم هو أن نسينه على أساس علمي وصين ومتين بغض النظر عن الأمور الأخرى التي تحصل في البلد، نحن نريد أن نسينه شيئاً متميزاً لأننا متميزون في هذا البلد ولنا خصوصية قومية وخصوصية دينية، أما بالنسبة للقسم فلدينا حالياً صف واحد وعدد طلابه ٩ طلاب والمحاضرات جارية والمحاضرين هم د يوسف فوزي وهو بروفيسور في اللغات السامية ويدرس قواعد اللغة السريانية، والأستاذ بشير متى الطوري محاضر في مادتي المحادثة والتلفظ الشرقي والغربي، وأما بالنسبة للمناهج التي اعتمدت في قسم اللغة السريانية فهي كالمناهج المعتمدة في كل أقسام كلية اللغات، فهناك قواعد ومحادثات وإملاء وقراءة، وهذه دروس اختصاص فهي اللغة الإنكليزية والحاسوب واللغة العربية وحقوق الإنسان، وهذا القسم يمنح شهادة البكالوريوس في اللغة السريانية، إضافة إلى

الحركة الديمقراطية الآشورية والمجلس القومي الكلداني السرياني وشخصيات أخرى مستقلة معروفة

وقد وضعت الحركة الديمقراطية الآشورية منذ سقوط النظام الدكتاتوري أهدافاً محددة تتفق بحقوق شعبنا الكلدو آشوري السرياني السياسية والقومية والثقافية والاجتماعية، ومن ذلك التعليم باللغة الأم، فساهمت في إقرار ذلك، مثلما ساهمت في إنجاح مشروع استحداث قسم اللغة



نصل إلى مستوى جيد، وأنا لم اعرف الكتابة بالسريانية ولكن تعلمتها بسهولة لحبي التعلم

كوريس يوسف

كانت لدي منذ فترة طويلة أمنية أن أتعلم هذه اللغة، والان سنحت لي الفرصة أن أتعمها حتى أستطيع أن أعلم الأجيال القراءة والكتابة وأنا سعيد جداً بأننا حصلنا على حقوقنا القومية ومنها تعليم لغتنا السريانية

مارلين أوبيا يونان

شيء جميل جداً أن نرى لغتنا وهي تُدرّس في كلية اللغات، وأنا سعيدة جداً بأنني أتعلم هذه اللغة

أس زهير

في الحقيقة أنا لا اعرف التحدث باللغة السريانية، ووجدت إلى هذا القسم لكي اتعلم القراءة والمحادثة بهذه اللغة الجميلة لأنها لغة أجدادي ويجب أن أتعلّمها

أبرم

بالرغم من أنني كبير في السن، ولكن لدي طموح أن ادرس اللغة السريانية والحمد لله سنحت لي الفرصة بدراسة هذه اللغة ونحن مسؤولون عنها، ويجب ان

السريانية وسأناها عن ما تحتويه المكتبة من كتب؟

في الوقت الحالي لم نفتح المكتبة بشكل رسمي ونحن ننتظر ان تأتي المكتبة كتب خاصة باللغة السريانية حتى يستطيع طلبه القسم استعارة الكتب والاستفادة منها في أبحاثهم، وبالنسبة لي لا تشكل لي قراءة غاويين الكتب الشيء الصعب لأنني خريجة كلية اللغات القسم العربي ودرست مادة اللغة السريانية فاستطيع قراءة اللغة السريانية وأميناتي لهذا القسم التطور أكثر وإعداد الطلبة يزداد وإن شاء الله يضم هذا القسم طلبه من كافة الثلاثين الدينية والقومية لأننا جميعاً إخوة، وهذه اللغة جميلة لأنها لغة الأجداد

بعدها توجهت بهرا إلى صف قسم اللغة السريانية والتقينا بالطلبة لإطلاع على مشاعرهم وهم يدرسون لغتهم القومية

سونيا جون

أنا احبببت ان ادرس اللغة السريانية لأنها لغتنا، ومطلوب منا ان نطور هذه اللغة إنها لغتنا ونحن مسؤولون عنها، ويجب ان

السريانية في المجمع العلمي العراقي، تحدثت لنا قائلاً

كلفت من قبل الدكتور يوسف فوزي بتدريس اللغة السريانية، لهجة الغربية، فامتثلت للطلب شعوراً مني ان هذا واجب قومي عليّ إذ انه بكل امانة وإخلاص لأنها فرصة ذهبية يجب ان لا نضيعها بل نعمل على إنجاح هذا القسم الفتي وأن يكون نواة لدراسات سريانية متطورة متخصصة، فأمل الدعم من الجهات الرسمية ونشكر الحركة الديمقراطية الآشورية على دعمها للاحدود للقسم إذ هيئات الكثير لكي نبدأ الدوام وذلك الكثير من العيادات والعراقيل التي كانت موجودة، والطلبة فرحون في تقبل المادة ولهم استعداد للتعلم وعلمنا ان نتعاون جميعاً لكي يستمر الطلبة على هذا الإقبال وهم لا يلاقون صعوبة لأنها لغتهم الأم وأمنياتنا للجميع بالتوفيق خدمة للغتنا العريقة ونشجعنا الكلدو آشوري السرياني

وكانت لنا أيضاً جولة في مكتبة القسم فلقد التقينا السيدة إنتظار مالك أمينة المكتبة في قسم اللغة

السريانية وسأناها عن ما تحتويه المكتبة من كتب؟

في الوقت الحالي لم نفتح المكتبة بشكل رسمي ونحن ننتظر ان تأتي المكتبة كتب خاصة باللغة السريانية حتى يستطيع طلبه القسم استعارة الكتب والاستفادة منها في أبحاثهم، وبالنسبة لي لا تشكل لي قراءة غاويين الكتب الشيء الصعب لأنني خريجة كلية اللغات القسم العربي ودرست مادة اللغة السريانية فاستطيع قراءة اللغة السريانية وأميناتي لهذا القسم التطور أكثر وإعداد الطلبة يزداد وإن شاء الله يضم هذا القسم طلبه من كافة الثلاثين الدينية والقومية لأننا جميعاً إخوة، وهذه اللغة جميلة لأنها لغة الأجداد

بعدها توجهت بهرا إلى صف قسم اللغة السريانية والتقينا بالطلبة لإطلاع على مشاعرهم وهم يدرسون لغتهم القومية

سونيا جون

أنا احبببت ان ادرس اللغة السريانية لأنها لغتنا، ومطلوب منا ان نطور هذه اللغة إنها لغتنا ونحن مسؤولون عنها، ويجب ان

السريانية في المجمع العلمي العراقي، تحدثت لنا قائلاً

كلفت من قبل الدكتور يوسف فوزي بتدريس اللغة السريانية، لهجة الغربية، فامتثلت للطلب شعوراً مني ان هذا واجب قومي عليّ إذ انه بكل امانة وإخلاص لأنها فرصة ذهبية يجب ان لا نضيعها بل نعمل على إنجاح هذا القسم الفتي وأن يكون نواة لدراسات سريانية متطورة متخصصة، فأمل الدعم من الجهات الرسمية ونشكر الحركة الديمقراطية الآشورية على دعمها للاحدود للقسم إذ هيئات الكثير لكي نبدأ الدوام وذلك الكثير من العيادات والعراقيل التي كانت موجودة، والطلبة فرحون في تقبل المادة ولهم استعداد للتعلم وعلمنا ان نتعاون جميعاً لكي يستمر الطلبة على هذا الإقبال وهم لا يلاقون صعوبة لأنها لغتهم الأم وأمنياتنا للجميع بالتوفيق خدمة للغتنا العريقة ونشجعنا الكلدو آشوري السرياني

وكانت لنا أيضاً جولة في مكتبة القسم فلقد التقينا السيدة إنتظار مالك أمينة المكتبة في قسم اللغة

إعادة تنصيب وصيانة مضخات محطة ماء الرشيد

بهره سائنا ميخائيل

شهدت محطة الرشيد في الزعفرانية يوم الاثنين الثالث من كانون الثاني الجاري انتهاء المرحلة الثانية ضمن مراحل إعادة تنصيب المضخات بعد تنظيفها في نفس الموقع

وستسمح هذه المضخات بتنظيف المرشحات بدون إيقاف انسيابية الماء، وتزيد من فعالية المصفيات وتحسن من نقاء الماء حيث تم استبدال الرمل في المرشحات لتحسين عملية تصفية الماء، وتم تنصيب نظام عزل مائي زيتي، وترميم أجهزة التنظيف في خزانات التصفية وتصريف مياه خزانات الترسيب وتنظيفها وإصلاحها أما عمليات الإصلاح فتضمنت إصلاح وحدات التعقيم التي تقوم بعملية انتقائية وتجهيزها برافعات

وقد تم إنجاز المشروع من قبل شركة الماس بالتعاون مع اللواء الهندسي الثالث فرقة الفرسان الأولى في الجيش الأميري، وقد أكد الكولونيل دوزا عن اللواء الهندسي الثالث أن الغرض من هذا المشروع توفير مياه الشرب لجميع



سكنة الزعفرانية الذين يتراوح تعدادهم من ٢٥٠٠ ٣٠٠٠ مواطن لتحصين نوعية وكمية المياه التي تصل إلى المواطنين

ويأتي هذا المشروع ضمن مجموعة المشاريع التي سيتم إنجازها مستقبلاً لتحصين مياه الشرب لأهالي الزعفرانية، وقد بلغت كلفة المرحلة الثانية ما يقارب نصف مليون دولار واستغرقت ثلاثة أشهر

وأكد المهندس نبيل المشرف على المشروع أن محطة تصفية الماء لم يتم صيانتها أو تنظيفها منذ أكثر من أربعين عاماً مما سبب كسر الكاسحة وترام الأوساخ في مياه الشرب التي كان يستعملها المواطن مما تسبب بحالات تسمم كثيرة آخرها تسمم أكثر من مائة شخص من اهالي الزعفرانية في الشهر المنصرم

يذكر ان المرحلة الأولى من المشروع كانت قد تضمنت استبدال لوحات السيطرة الكهربائية المنصوبة منذ عام ١٩٧٠ بعوازل كهربائية أمنية وتسمح بعمليات الصيانة أثناء عمل المشروع وتحمي المعدات من تذبذب قوة الماء

لقاء وفدي نقاب الصحفيين العراقيين وصحفي كردستان

متابعة: أكد مراد

وزير كمال سكرتير النقابة

وفي بداية الاجتماع رحب الزميل فرهاد عوني ترحيباً حاراً بسوفد بغداد مباركا لهم هذه الدعوة الكريمة لربط جسور المحبة بين عموم الصحفيين العراقيين، وشرح لهم بإسهاب القضايا التي تخص الكرد وكذلك ظروف تأسيس نقابة صحفي كردستان بعد توحيد جهود الصحفيين الكردستانيين وتوحيد نقابة صحفي كردستان واتحاد صحفي كردستان مشيراً إلى المؤتمر العام الذي انعقد للفترة

ارتباط بين النقابيتين وذلك لتنسيق العمل المهني بينهما فيما يخص الزيارات المتبادلة وفتح الدورات المشتركة والإيفادات والزمانات والمشاركة في الدورات التي ستفتح في الخارج وغيرها من الأمور التي تتطلب التعاون والتنسيق بين النقابيتين وتنسيق المواقف في المنظمات ذات العلاقة في الداخل والخارج، كما أشار نائب الاقتراح الذي قدمه مع زميله نائب النقيب إلى السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحفيين في أئنا

الصحفيين العراقيين قائلاً

نحيكم وتقدم لكم باسم نقابة الصحفيين العراقيين أطيب التهاني لكم ومن خلائكم لأبناء شعبنا الكردي في كردستان العراق، بمناسبة المتغيرات الكبيرة والعقبة التي حدثت في العراق، بالإطاحة بالنظام الصدامي الدكتاتوري الذي الحق بالشعب العراقي وخاصة الشعب الكردي إشبع الوان القهر والاضطهاد والتكوير كما نتقدم في الوقت نفسه بتهنئتي القلبية الصادقة لإجتازكم

المهم بتوحيد نقابة صحفي كردستان واتحاد صحفي كردستان متمنين أن تثمر هذه الوحدة عن إنجازات أخرى ترفع من شأن الصحافة وتخدم

وبعد مداخلات من الحضور وإجراء المناقشات المستفيضة التي أغنت الاجتماع تم التوصل إلى ما يلي

١ مساهمة النقابيتين بصورة جدية في بناء العراق الجديد ٢ شرح وتوضيح ابعاد القضية الكردية وحقوقها في التمتع بالفرديّة ٣ تشكيل هيئة عليا للتنسيق والتعاون بين النقابيتين، مؤلفة من ثلاثة اعضاء قياديين من كل نقابة تجتمع كل شهرين مرة واحدة لوضع البرامج وجدول الأعمال لأشكال التنسيق والتعاون ٤ تنبثق من الهيئة لجنة للتنسيق والمتابعة مقرها في بغداد من خلال فرع بغداد لنقابة صحفي كردستان وذلك للتشاور ولمتابعة مقررات الهيئة العليا للتنسيق ٥ تبادل الزيارات بين النقابيتين وذلك لتبادل الخبرات والتجارب ٦ تحويل هيئة التنسيق العليا لإعداد اتفاقيات وبروتوكولات لتطوير أشكال واساليب التعاون



بإستضافة الصحفيين العراقيين في كردستان لتوحيد جهودهم والقضاء على الخلافات الموجودة حالياً

وتحدث السيد شهاب التميمي نائب

من ١٣ ١٢ ٢٠٠٣ والذي اتخذ عدة قرارات من اهمها ما يتعلق بمسألة علاقة نقابة صحفي كردستان بنقابة الصحفيين العراقيين والمتضمنة تشكيل لجنة

وجهاد زير مستشار النقابة، اما وفد نقابة صحفي كردستان فقد تألف من السادة فرهاد عوني نقيب صحفي كردستان العراق ومصطفى صالح كريم نائب النقيب